

زيلينسكي: انسحابنا من «أفدييفكا» حل منطقي لحماية أرواح جنودنا



«الخليج» - وكالات

كشف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن انسحاب القوات الأوكرانية من مدينة أفدييفكا بشرق أوكرانيا بعد أشهر من القتال العنيف، هو «حل منطقي وعادل ومهني» لحماية أرواح جنوده.

وذكر زيلينسكي في مؤتمر ميونيخ للأمن حول الانسحاب من أفدييفكا: «كانت هذه هي المهمة الرئيسية بالنسبة لنا، نحن «نحمي شعبنا وجنودنا».

واضطر الجيش الأوكراني إلى الانسحاب من مدينة أفدييفكا شرقي البلاد السبت، ما يمنح روسيا أكبر انتصار رمزي لها بعد فشل الهجوم المضاد الذي شنته كييف الصيف الماضي.

وأعلن قائد المنطقة الجنرال الأوكراني أولكسندر تارنافسكي عبر تيليجرام السبت أنه «وفقاً للأمر الذي تلقيناه، انسحبنا «من أفدييفكا إلى مواقع معدة مسبقاً».

واضطرت أوكرانيا إلى التخلي عن مدينة أفدييفكا مركز القتال العنيف شرقي البلاد التي باتت مدمرة إلى حد كبير، في خضم نقص متزايد في الموارد، وعرقلة المساعدات العسكرية الأمريكية، في حين عززت روسيا قواتها بمزيد من العناصر والذخيرة للسيطرة على أفدييفكا قبل أيام من الذكرى السنوية الثانية لبدء الحرب على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير.

وأضاف تارنافسكي: «في الحالة التي يتقدم فيها الجيش الروسي عبر السير فوق جثث جنوده ولديه قذائف أكثر بعشر مرات، فإن هذا هو القرار الصحيح الوحيد»، مؤكداً أن القوات الأوكرانية تجنبنا بالتالي تطويقاً قرب هذه المدينة الصناعية المدمرة إلى حد كبير.

ويعد هذا أول قرار رئيسي يتخذه القائد الأعلى الجديد للجيش الأوكرانية أولكسندر سيرسكي، بعد تعيينه في هذا المنصب في 8 شباط/فبراير، وبرر ذلك بالرغبة في الحفاظ على حياة جنوده.

وكتب سيرسكي على فيسبوك: «قررت سحب وحداتنا من المدينة والتحول إلى الدفاع على خطوط أكثر ملاءمة، أدى جنودنا واجبهام العسكري بكرامة وفعلوا كل ما هو ممكن لتدمير أفضل الوحدات العسكرية الروسية وألحقوا خسائر كبيرة بالجيش الروسي».

وقبل إعلان الانسحاب من المدينة رسمياً، أقر تارنافسكي بأن العديد من الجنود الأوكرانيين قد أُسروا بأيدي القوات الروسية التي لديها فائض من حيث القوة البشرية والمدفعية والطيران.

وأفدييفكا التي كان عدد سكانها يبلغ نحو 34 ألف نسمة قبل الحرب الروسية في شباط/فبراير 2022، لها قيمة رمزية مهمة، وباتت المدينة مدمرة إلى حد كبير، لكن لا يزال هناك نحو 900 مدني فيها، وفق السلطات المحلية، وتأمل موسكو بأن تؤدي السيطرة عليها إلى جعل القصف الأوكراني لدونيتسك أكثر صعوبة.